

اسم البرنامج: في العمق

عنوان الحلقة: النفط والريع والتنمية

مقدم الحلقة: علي الظفيري

ضيف الحلقة: عبد العزيز الدخيل/خبير في الاقتصاد السياسي

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/١٢/٩

المحاور:

- تأثيرات النفط على البنية المجتمعية في الخليج
- أوجه الخلل الرئيسية في إدارة الثروة النفطية
- تعاطي الحكومات مع عائدات النفط
- اقتصاد سياسي للاستبداد
- إستراتيجية مبكرة لإصلاح الخلل

**علي الظفيري:** أيها السادة أما وقد ساد النفطُ فإن كل شيء في بلادنا غداً نفطياً، حاكمنا النفطي كُلي القدرة في اعتقاده تصبُّ على جيبه مع كل إشراقة شمس الملايين من الدنانير الذهبية فيمنحها ما يشاء وكيفما يشاء دون رقيب أو حسيب، يستيقظ الحاكمُ البترولي في بلادنا يطمئنُ على عدته الكاملة من رجال الأمن والمتفقين الذين أنتجتهم العوائد النفطية، يتأكدُ من سلامة السفير الأميركي ورضا بلاده ويبدأ حياته اليومية المعتادة القائمة على تخريب كل شيء وتكيفه على هواه، عقودُ من النفط أيها الإخوة والأخوات مضت على بلادنا ومع كل برميل يخرج من جوف هذه الأرض تزداد المخاوف من المستقبل الأسود الذي ينتظر هذه البلاد وأهلها، أين ذهبت الأموال وكيف صرفت وماذا دمرت في طريقها اليومي دخولاً وخروجاً من هذه البلاد؟ ماذا أفسد النفط في حياتنا؟ كيف أثر على قيم الإنتاج والعمل في حياة هذه الشعوب وماذا ينتظرنا بعد رحيله؟ هذا ما نبثه الليلة في العمق مع الدكتور عبد العزيز الدخيل الكاتب والباحث والخبير في الاقتصاد السياسي مرحباً بك دكتور.

**عبد العزيز الدخيل:** حيّاك الله.

**علي الظفيري:** سعداء باستضافتك.

**عبد العزيز الدخيل:** شكراً لك.

## تأثيرات النفط على البنية المجتمعية في الخليج

**علي الظفيري:** على مدى أكثر من نصف قرن في المنطقة الخليجية نتحدث بشكل محدد ماذا فعل النفط بنا يا دكتور؟

**عبد العزيز الدخيل:** النفط في حد ذاته هبة وثروة، ما فعل بنا أو من فعل بنا هو من تولى إدارة هذا النفط، وكان من المفروض أن يكون راعياً لهذا النفط وأن يكون أميناً عليه، فاللعنة ليست في النفط ذاته النفط ثروة كأى ثروة أخرى إن أحسن استخدامها كانت نتائجها حسنة وإن أسيء استخدامها كانت نتائجها سيئة.

**علي الظفيري:** كيف كان استخدامه؟

**عبد العزيز الدخيل:** كان استخدامنا سيء جداً سيء للغاية والسبب في ذلك أنك كما أشرت أن الحاكم العربي أو الحاكم في منطقتنا الخليجية هو يرى أن النفط ملك للدولة ملك له.

**علي الظفيري:** للدولة أو له؟

**عبد العزيز الدخيل:** له وأنه يملك الثروة والأرض ومن عليها وما عليها وما تحتها فبالتالي الانطلاقة الأساس، انطلاقة الأساس من الفكرة بالنسبة للحاكم هي أن هذه ثروة تابعة له وبالتالي ما يعطيه إلى المجتمع ما يعطيه إلى الناس إنما هو هبة، هذا المنطلق الفكري وهو منطلق جاء من الأساس القبلي الذي نحن نأتي فيه، لكن هذه الثروة هي ملك للأمة وملك للشعب وملك للأجيال القادمة لكننا لم نحسن استخدامها فبالتالي دمرت وأكثر ما دمرت هو الإنسان وعقل الإنسان وتكوين الإنسان.

**علي الظفيري:** كيف دكتور خيلنا نحدد السؤال ننزل درجة ماذا أفسد النفط في حياة هذه المجتمعات الخليجية، ما الذي خربه ما الذي أفسده اليوم، أقصد إدارة النفط؟

**عبد العزيز الدخيل:** نعم النفط على سبيل المثال في المملكة العربية السعودية عندما جاء النفط في نهاية الحرب العالمية الثانية وبدأ إنتاجه في الخمسينيات كنا يعني في فقر مدقع لا بالنسبة للمدارس ولا بالنسبة للمستشفيات ولا بالنسبة للحياة خصوصاً في وسط الجزيرة فبالتالي كانت الثروة القادمة الآتية من البترول بعدما يعني كانت الشركات تأخذ معظمها وجُلها ما كان يأتي كان يذهب إلى تغطية هذه الحاجة الأساسية.

**علي الظفيري:** سد الحاجات وهذا أمر طبيعي.

**عبد العزيز الدخيل:** الأساسية، وهذا وبالتالي كانت هنالك حاجة، الإشكالية بدأت عندما زادت الثروة عندما زادت أسعاره وزاد إنتاجه وخصوصاً من عام يعني ١٩٧٣، ١٩٧٤ و١٩٧٥ بدأت الثروة تأتي والثروة إذا لم يكن هناك حصافة وإدارة سليمة لها هي كالسيف له حدين حد قاطع فبالتالي كيف أثرت علينا؟ على سبيل المثال خذ بناء الإنسان وهو في نظري أهم شيء في التنمية المستدامة بناء الإنسان ماذا حصل؟ في المراحل الأولى بنينا المدارس وإلى آخره ولكن عندما زادت الثروة أصبح الإنسان معتمد على ما تعطيه له الدولة وأصبح الدخل ليس مرتبطاً بالإنتاج يعني من منطق الإنسان أنك تنتج وأنتك تعمل من ثم يأتيك الدخل أصبح أنه انفصلت العلاقة بين الدخل والإنتاج، أصبحت أموال البترول هذه تذهب إلى ميزانية الدولة وميزانية الدولة تصرفها ويذهب جلها إلى مجاميع وأعداد معينة وبالتالي تفلتر وتنزل يعني من خلال المشاريع وإلى آخره ونتيجة لسهولة هذا الدخل ولسهولة هذه الأموال لم يكن هناك هناك دافع جيد كبير جداً للإنتاج خدرت الناس في جانب الإنتاج خدرت الناس أيضاً في المطالبة بحقوقها سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية ما دام الإنسان ما دام البطن مليئاً وما دام الإنسان شعبان فإذن الحقوق الأخرى تصبح في درجة ثانوية طبعاً هذا الأمر بالنسبة لشعوب المنطقة كان ملائماً وجيداً جداً بالنسبة للحكام لأن الحاكم لا يريد إلا الشعب يكون هادئ ومطيع ويمشي في هذا الاتجاه، فبالتالي أثرت على بناء الإنسان أثرت على المطالبة بحقوق الإنسان وبالتالي الإنسان والمجتمع عندما يتوانى في المطالبة بحقوقه يضعف بناء المؤسسات المدنية يضعف بناء البنية السياسية السليمة يضعف بناء المراقبة يضعف بناء بنية المجتمع السليمة التي تؤدي إلى ترشيد القرار السياسي وغير السياسي فأصبحت المجتمعات إلى حد ما مجتمعات قبلية في بنائها تكوينها رغم مظاهرها من مجالس شورى أو مجالس أمة أو الخ، هذا فيما يتعلق في الإنسان وفي بناء المجتمع والمؤسسات المدنية عندما تنتقل إلى الجانب الاقتصادي الخراب كبير أيضاً أصبحت

المشاريع ضخمة وكبيرة تتعدى الحاجات أصبح جزء كبير من أهداف المشاريع هو تضخيمها من أجل الحصول على العمولات والأموال، عندما تأخذ أي مشروع موجود في المنطقة تجد أن هذا المشروع ممكن أن يعمل ذات الشيء ولكن بتكلفة كثيرة جداً أقل مما هي عليه.

**علي الظفيري:** بالنصف أو الثلث.

**عبد العزيز الدخيل:** فبالتالي أيضاً المشاريع أصبحت المشاريع مفتوحة والإعانات مفتوحة وأصبح هيكله الاقتصاد وموضوع الاقتصاد لم يعد اقتصاداً إنتاجياً إنما هو اقتصاد استخراجي استهلاكي.

**علي الظفيري:** طيب أستاذك في عرض هذه المداخلة دكتور ومشاهدنا الكرام أجريت البارحة مقابلة مع الأستاذ محمد محفوظ وسألته حول الجزئية التي أشار لها الدكتور الآن حول تأثيرات النفط على البنية المجتمعية في الخليج منذ الخمسينات والستينات وحتى اليوم.

### [شريط مسجل]

**محمد محفوظ/** باحث وكاتب: في المجال العربي ثمة علاقة عميقة بين الثروة النفطية وبناء الدولة الريعية بمعنى حيثما وجدت ثروة نفطية هائلة في أي بيئة اجتماعية أو سياسية تشكلت دولة ريعية، ومن خلال هذه العلاقة تنعكس هذه الدولة الرعية في آليات عملها وإدارتها للشأن المجتمعي على القيم الاجتماعية وعلى طبيعة السلوك الاجتماعي المتداول بمعنى أنه دائماً المجتمعات التي تُحكم من دول ريعية هي مجتمعات أحادية النظر بمعنى أن طبيعة الثروة النفطية التي لا يكدر الإنسان في إنتاجها تصل إليه ثروة مالية هائلة من خلال بيع النفط، وهذه الثروة المالية الهائلة يتم استخدامها في معايير اجتماعية جديدة دائماً مختلفة عن طبيعة الأعراف والمعايير الاجتماعية السابقة التي تسبق ثروة النفط في ذلك، ولعل من أهم التأثيرات الاجتماعية من جراء الثروة النفطية هي النقاط التالية: أولاً تراخي مستوى العمل في البيئة الاجتماعية لأن الإنسان يحصل على ثروات هائلة بدون إنتاج وبدون جهد عملي كبير يبذله الإنسان لذلك يتراخي مستوى الاهتمام بالعمل وتحدث فجوة بين مستوى الجهود المبذولة إنسانياً ومستوى النتائج المالية المترتبة على هذه الجهود، النقطة الثانية تراجع الصناعات الحرفية والتقنية في البيئة الاجتماعية؛ دائماً أحد ضحايا الثروة النفطية في أي بيئة اجتماعية

ضمور مساهمة الحرف اليدوية والتقليدية في حركة الإنتاج الاجتماعي لذلك ما قبل النفط هناك صناعات حرفية هناك إمكانات تقليدية متداولة في المجتمع وفي السوق الاقتصادي ولكن مع دخول النفط وخيراته المالية يتم عملية التراجع التدريجي لهذه الصناعات التقليدية، العنصر الثالث على هذا الصعيد هو وجود خلل في نظام التعليم بمعنى أن ثمة فاصلة نوعية بين نظام التعليم وحاجات السوق وحاجات التنمية ما يتعلمه المواطن والإنسان في المدرسة ليس هو بالضرورة ما يحتاجه السوق المحلي أو ما تحتاجه...

**علي الظفيري:** كيف أثر النفط في هذه المسألة، أين إسهامه؟

**محمد محفوظ:** أثر النفط في هذه المسألة أن الدولة تصبح هي الموظف الكبير للمواطنين وهنا تمارس الدولة عملية حماية بمعنى تتشكل ما يسمى ببطالة مقنعة، مؤسسة رسمية تحتاج إلى ٥ موظفين ولكن بفعل نظام الحماية الربيعية إلى بقية المواطنين يتم تكديس عشرات الموظفين دون جهد عملي ودون بذل جهد حقيقي بمعنى تتشكل لدينا ظاهرة بطالة اجتماعية مما يؤدي إلى فصل تام بين النظام التعليمي وحاجات السوق وحاجات التنمية.

**علي الظفيري:** على صعيد الفئات الاجتماعية في المجتمع فئات حينما جاء النفط ما هو أثره على هذه الفئات، هل انتهت فئات ما، هل أنتج فئات جديدة أو أحدث تأثيراً ما في طبيعة هذه الفئات؟

**محمد محفوظ:** لا شك أنه أرباب الصناعات التقليدية هم أول ضحايا الثروة النفطية ولا شك أنه تنتج في المجتمعات النفطية ما يسمى في الأدب الاقتصادي الشرائح الطفيلية التي تنمو مالياً واقتصادياً من جراء المضاربات المالية بدون مؤسسة إنتاجية بدون حركة صناعية بدون مشروع تجاري يعيش ضمن مدى زمني.

**علي الظفيري:** بدون فعل حقيقي وواقعي على أرض الواقع.

**محمد محفوظ:** بدون فعل حقيقي هذه الشريحة الطفيلية التي تعتمد في تكوين ثروتها على المضاربات المالية هي لم تتشكل في بيئاتنا الاجتماعية إلا من جراء الثروة النفطية الهائلة.

**علي الظفيري:** هل ثمة إشكالية يعني فيما يتعلق بالمجتمع المدني إسهامات المجتمع المدني نفوذه وأثره وتطوره يرتبط بقضية النفط، يعني هل هناك إسهام سلبي من النفط

والثروة النفطية على قضية فكرة المجتمع المدني؟

**محمد محفوظ:** لا شك أن الثروة النفطية تؤثر على مجالين أساسيين في هذا الإطار الثروة النفطية تؤثر على مجال الدولة كما تؤثر على مجال المجتمع المدني، بتعبير علم الاجتماع السياسي الدول الريعية هي أقرب إلى مفهوم السلطة الناجزة والدولة غير المكتملة يعني الدول الريعية هي بالضرورة من منظور الاجتماع السياسي ليست دولة مكتملة الأركان وإنما هي سلطة ناجزة مكتملة الأركان إلا أنها بمعايير الدولة هي دولة غير مكتملة، لذلك نستطيع أن نقرر أن الثروة النفطية أثرت تأثيراً سلبياً على إنجاز مفهوم الدولة في المجال العربي بمعنى ساهم في تعويق وتطور مفهوم السلطة في مجتمعاتنا العربية حال دون تشكل مفهوم الدولة في المجال العربي، النقطة الثانية المجال مجال المجتمع المدني ما دام هناك ثروات نفطية هائلة إذن لا تحتاج السلطة الناجزة إلى وسائط مدنية كثيرة للتعامل مع المواطن والمواطن لا يشعر بأهمية تقييد تغول السلطة السياسية من خلال مؤسسات المجتمع المدني لذلك يضمّر مجال مؤسسات المجتمع المدني في الدول الريعية وفي المجتمعات النفطية.

### أوجه الخلل الرئيسية في إدارة الثروة النفطية

**علي الظفيري:** أشكر أستاذ محمد محفوظ الكاتب والباحث السعودي دكتور ما وجه الخلل في إدارة هذه الثروة أوجه الخلل الرئيسية، كيف تصرفت هذه الأنظمة في إدارة الثروة النفطية بحيث إنه نطمئن لفكرتك التي تقول إنه كان في خلل حقيقي في إدارتها.

**عبد العزيز الدخيل:** دعني أولاً أعلق على ما سمعت الحقيقة في تحليل عملية آثار البترول على المجتمع هنالك الكثير من النظريات وأنا الحقيقة لست من أصحاب النظريات الكلاسيكية التي تتعامل مع القضية كقضية اقتصادية بأنه اقتصاد الربع وسينتج كذا، القضية هي أكبر من كده أنا في اعتقادي أنّ العملية مرتبطة بسوء استخدام الثروة سمّه ما شئت بكل الأمور، ولذلك نحن لدينا أمثلة دول لديها ثروات مثل النرويج وبريطانيا وغيرها لم ينتج عن هذه الثورة الهائلة الموجودة الآثار الموجودة لدينا.

**علي الظفيري:** بالتالي ما في حتمية في مسألة جاءت الثروة النفطية..

**عبد العزيز الدخيل:** العملية ليست حتمية، العملية ليست أنه كل ما كان لديك ثروة كل ما خرب المجتمع ليس صحيحاً هذا، يعتمد على من هو الراعي لهذه الثورة..

**علي الظفيري: إيش اللي عمله بالضبط من أدار هذه الثروة؟**

**عبد العزيز الدخيل:** إدارة الثروة أنت لكي تدير اضرب لك مثالا أنت عندما يرث شخص ثروة هائلة جداً من أبيه وبالتالي هذه الثروة إن كان هو غير مستقيم إن كان هو غير رشيد فبالتالي سيبدد الثروة بينما نفس الثروة هذه يمكن أن يأخذها أو تأتي إلى شخص آخر ويؤدي إلى استخدام أفضلن القضية التي يجب أن ينتبه لها الباحث والتي يجب علينا أن نركز عليها هي ليست نظريات هي العملية أنّ هذه الثروة التي جاءت إلى هذه البلاد لم يكن لدينا لا المؤسسة السياسية ولم يكن لدينا المؤسسة البرلمانية ولم يكن لدينا المؤسسات المدنية ولم يكن لدينا الوعي الاجتماعي ولم يكن لدينا الإنسان الواعي بحقوقه الذي يطالب بأنّ هذه الثروة المملوكة لهذه الأمة لا بد من ترشيد إنفاقها ولا بد من استخراجها بالقدر الذي نحتاجه.

**علي الظفيري:** هل نعمل ذلك الآن ما نبيعه من النفط ما نصدره من النفط هل هو ملائم لحاجاتنا أم أكثر من ذلك؟

**عبد العزيز الدخيل:** بل علينا أولاً أن نقدر ما هي حاجاتنا أنت لا بد يكون عندك مجتمع لا بد أولاً أن يكون في حرية رأي لازم يكون في مؤسسات مدنية لازم يكون في برلمان لازم يكون في جهة معينة ووعي اجتماعي الذي يطالب بأن يكون الإنفاق الاقتصادي على قدر الحاجة بمعنى على قدر الحاجة ماذا؟ بمعنى على قدر الحاجة أن يوتي أوكله عندما أصرف في مشاريع يكون هذا المشروع مرتبط بالإنسان وبنمو الإنسان مرتبط بالتنمية الاقتصادية مرتبط بالعائد مرتبط بتنوع مصادر الدخل مرتبط بعدة قضايا، نحن مشاريعنا نتيجة لغياب المجتمع على المراقبة نتيجة لغياب حرية الرأي نتيجة لعدم وجود برلمانات مراقبة وتتابع فبالتالي هذه المشاريع وهذا الإنفاق الحكومي أن الدولة تضع ميزانيتها وزارة المالية ويوافق عليها مجلس الوزراء أو يوافق عليها الملك وبالتالي تصرف كيفما شاء، هنالك دراسات هنالك خطط وهنالك ترتيبات وهنالك ميزانيات ولكنها تفقد روحها يعني نحن لدينا خطة خطط خمسية في المملكة العربية السعودية جيد جداً لكنها العملية ليست فيما هو مكتوب في دفتها ولكن في تنفيذها وفي إقرارها وفي متابعتها وفي محاسبة المفسد وفي..

### **تعاطي الحكومات مع عائدات النفط**

**علي الظفيري:** طيب دكتور هنا في هذه الحالة اللي أشرت لها الحالة الغائبة الرقابة

والمتابعة والمحاسبة في ظل أداء سيء في غالبه يعني كما ترى أنت، أداء في إدارة هذه الثروة لماذا لم تنشأ هذه الحالة المناهضة الحالة التي تطالب بشكل جدي في قضية الرقابة في قضية وجود برلمانات في قضية وجود محاسبة في قضية مراجعة فكرة رئيسية أشرت لها أنت في بداية البرنامج حضرتك أن هذا النفط ليس مملوكاً للحاكم وهذه الأرض ليست ملكاً للحاكم لا هي ولا من عليها ولا ما عليها؟

**عبد العزيز الدخيل:** للإجابة على سؤالك ببساطة (كَمَا تَكُونُوا يُؤَلَّى عَالِيكُمْ) أي بمعنى لكي ينهض هذا الإنسان ولكي يطالب، الشعوب هي لا تطالب بتغيير الحكام هي تطالب بالعدالة تطالب بالترشيد تطالب بالحقوق تطالب بالحريات تطالب بالكرامة تطالب بالمحافظة على أموال الأمة هذه كلها قضايا عادلة ولكن لكي ينمو هذا الصوت لكي هذه الأمة ترفع صوتها وتطالب وترفع المطالبة بها لا بد لهذا الشعب أن يعي حقوقه وهذه هي المرحلة التي نعيشها عنا نعيشها في منطقة الخليج نعيشها في المملكة هي أن يعي المواطن، وأعتقد أن الوعي بدأ ينتشر مش نتيجة للحرية الموجودة في الداخل لا نتيجة لقدرة المواطن على أن يرى نتيجة لعملية الاتصال الاجتماعي نتيجة العالم كله انفتح وبالتالي يستطيع المواطن أن يرى أنّ هذه الثروة وهذه الأموال وهذه البلايين هي من أملاكه يرى هنالك فقرا لا بد من..

**علي الظفيري:** هنا في لعنة دكتور أنه استطاعت العوائد النفطية الضخمة الموجودة عند الأنظمة أن تعيق هذا الأمر بل قادت ثورة مضادة وأحدثت حتى يعني تأثيرات على الدول التي استطاعت أن تغير أنظمتها.

**عبد العزيز الدخيل:** نعم.

**علي الظفيري:** هنا تكون..

**عبد العزيز الدخيل:** نعم، نعم يعني هذه الأموال هو يأتي أيضا من الاستخدام كيف؟ عندما تستخدم هذه الأموال تستخدم جزء منها في تخدير الناس، أنت عندما تترك الأموال وتأتي إلى غير مستحقيها وتأتي إلى غير الإنتاج وإلى آخره فإنك بهذا الأمر أنت بنيت مراكز معينة أهدقت أنت في مقدمتك قلت مثقف في السلطة وإلى آخره، الحاكم عندما يكون لديه السلطة المفردة والمطلقة ويكون لديه المال فبالتالي هو يصرفها على ما يعتقد أنها لمصلحته وليست لمصلحة هذه الأمة، نحن نعم على ما نرى في المشهد السياسي والمشهد الاجتماعي إذن ما الذي سيحدث في التغيير؟ كيف يتم التغيير؟ التغيير يتم بأن



على الأمة وعلى الشعب أن يعي، من يعي هذا الشعب؟ يوعيه أولاً النمو الطبيعي في التوعية نتيجة الاتصالات وبعدين أنا وغيري وغيري وغيري من الناس من يتحدث، لابد علينا أن نرفع الصوت، نحن لا نريد إلا.. ونحن في الحقيقة يعني في الحقيقة إذا نظرت لغيري وما يسمونهم بالحركة الإصلاحية أو من يريدون الإصلاح هم يريدون استقراراً لهذا النظام هم يريدون ديمومة ولكنها ليست على الأساس القائم، ديمومة بناءً على إصلاح بناءً على عدالة بناءً على حرية بناءً على كرامة بناءً على المحافظة على أموال الأمة هذه أموال المجتمع وجيل الحاضر والمستقبل، وبالتالي أنا لا أميل إلى تفسير هذه الظاهرة بنظريات أن هذا الاقتصاد الريعي وكلما كان هناك لا ليست هي كل ما كان ولذلك لو جاءت هذه الثروة بيد مجتمع نظري حكومة نظرية موجودة عندها مؤسساتها الإرشادية والسليمة لوجدت أنّ هذه الثروة لا يمكن أن تأتي ما أتته من فساد بل بالعكس ستؤدي إلى..

### اقتصاد سياسي للاستبداد

**علي الظفيري:** سنأتي إلى النماذج الجيدة التي أشرت إليها حضرتك وسنأتي أيضاً لمسألة المخاطر التي تنتظرنا نتيجة هذه الإدارة نحن قيمنا ما مضى، عندي مداخلة قصيرة وأخيرة في البرنامج مع مايكل روس مشاهدنا مؤلف كتاب "لعنة النفط" حول ما ذكره في كتابه أن الدول النفطية هي أكثر يعني هي دائماً الأكثر عرضة للفساد والاستبداد والحروب الأهلية بنسب عالية تصل إلى الضعف سألته ما سبب تلك المفارقة؟

### [شريط مسجل]

مايكل روس/أسناد الاقتصاد السياسي بجامعة كاليفورنيا: ثمة عدد من الأسباب والموجبات التي تجعل النفط يؤدي إلى مستويات عالية من الفساد والاستبدادية والدكتاتورية أحدها أنّ النفط يميل إلى تركيز القوة والثروة في يد حفنة من الناس أو مجموعة قليلة منهم ويميل أيضاً إلى أن يكون ذلك ضمن طريقة عديمة الشفافية بحيث أن الجمهور لا يعرف أي معلومات عن إلى أين تتدفق أموال النفط الموارد المعدنية وبالتالي الفساد يوفر وبالتالي هذا يؤدي إلى سرية كبيرة تؤدي إلى الفساد بحد ذاتها.

**علي الظفيري:** هل هذا ثابت يعني أنت كأنك تتحدث عن دول الخليج دكتور كأنك بالضبط تتحدث عن دول الخليج يعني لكن هل هذا ثابت في كل الحالات التي تتوفر في

كل حالات الدول التي تتوفر فيها ثروات نفطية؟

**مايكل روس:** بالتأكيد أن بعض الدول تستخدم مواردها بحكمة أكثر من دول أخرى ولكنني أعتقد أننا نجد في كل مكان عندما يكون لدى الدولة ثروات نفطية كثيرة وأموال ناجمة كثيرة من ذلك هذه الأموال تتدفق إلى أيدي الحاكمين والحكومة وتصل إلى أعلى من هو في السلطة في الحكومة ومن لديه قدرة لتوقف تدفق النفط أو زيادته يتمتع بقدرة هائلة وكبيرة وبالتالي فإن مصير البلاد عادة في هذه الحالة يكون بيد حفنة من الناس فإذا كانوا يتسمون بالحكمة فإن أمور البلاد جيدة وإذا اتسموا بالفساد فإن البلاد تكون في وضع سيء.

**علي الظفيري:** إذا ما تحدثنا عن الحالة هنا مثلاً في العالم العربي دكتور نحن مثلاً في دول الخليج مواطنون لا ندفع ضرائب لا نتحمل أي تبعات وبالتالي كيف يمكن أن نحاسب من يدير هذه الثروات النفطية إذا كان المواطن لا يتحمل التبعات لا يشارك لا يدفع ضرائب وما إلى ذلك، كيف يمكن حل هذه المعضلة برأيك؟

**مايكل روس:** في الدراسات الدولية نجد أن دول الخليج تتمتع بميزات وحكومات تتمتع بدرجة قليلة جداً من الشفافية، فمعظم الحكومات لا تكشف إلا بعض المعلومات إلى الجمهور حول مصادر أموالهم وطريقة إنفاقها، في دول الخليج نرى عدد قليل جداً من الدول تقوم بالإفصاح والكشف عن مثل هذه المعلومات وبالتالي الخطوة الأولى في الحقيقة هي المطالبة بالمزيد من المعلومات والمزيد من الشفافية من قبل الحكومة لأن الشفافية غالباً ما تكون طريقة للتقليل من نسب الفساد بحيث تعلم الحكومة بأن الشعب يريد أن يرى إنفاق هذه الأموال والواردات بشكل حكيم وتحت عيون أبناء الشعب.

**علي الظفيري:** طيب تحدثت في دراسة لك في فورن إفريز في ٢٠١١ عن أن النفط في الشرق الأوسط يقود الثورة المضادة لماذا؟ ومن انتصر النفط أم الربيع العربي اليوم حسب تقديرك بعد ثلاثة أعوام من هذا الصراع؟

**مايكل روس:** هذا سؤال وجيه ومما لا شك فيه أن الافتراضات والصراع مازالوا مستمرين ولكن أعتقد أن ما نراه خلال هذه السنوات الثلاثة الماضية هو أنه كانت هناك مطالب كثيرة لزيادة المحاسبة في كل الدول العربية، ولكن الحكومات التي كانت لديها أكبر قدر من النفط هي التي قادت الثورة المضادة ونجحت في قمع هذه المظاهرات والمطالبات، وليس من باب الصدفة أن تونس كانت هي المكان الذي نجحت فيه الثورات

العربية وسبب ذلك أن الحكومة لم يصلها إلا القليل أو قدر قليل من أموال النفط وبالتالي كانت السلطة في تونس أكثر لا مركزية واستطاع الشعب تغيير الحكومة، فأما اليوم فإنه ما لا شك فيه عندما نجد أنه أن الأوان المحاسبة ومحاسبة الحكومات التي وعدت بأنها ستقدم لسكانها ولأبناء شعبها فوائد كبيرة إذا ما بقوا في منازلهم، الآن عليهم أن يسددوا ما عليهم وهذا هو طبعاً أمر مهم.

**علي الظفيري:** أشكر مايكل روس مؤلف كتاب لعنة النفط فاصل قصير ثم أعود بعده إلى ضيفنا الدكتور عبد العزيز الدخيل الخبير في الاقتصاد السياسي.

### [فاصل إعلاني]

**علي الظفيري:** أهلاً بكم من جديد مشاهدينا الكرام معنا الليلة الدكتور عبد العزيز الدخيل الخبير في الاقتصاد السياسي وحديثنا عن النفط وأثره في مجتمعاتنا الخليجية، دكتور إحنا قيمنا بشكل أولي الكيفية التي تم بها إدارة الثروات النفطية، الآن ما هي نتائج هذه الإدارة وما هي المخاطر التي تنتظرنا نتيجة كل ما مضى.

**عبد العزيز الدخيل:** دعني بس أوّسس عشان لا يفهم المشاهد بأن هذه الثروة البترولية هي نقمة عليه وكان يمكن أن نكون أفضل مما كنا عليه، لا، أنا أعتقد أنه تم الاستفادة منها مثلما قلت في بداية الأمور وخصوصاً لأنها جاءت في منطقة، يعني عندما جاءت الثروة في بريطانيا ولا جاءت في هولندا ولا جاءت في بلجيكا..

**علي الظفيري:** دول قائمة وعندها ثروات.

**عبد العزيز الدخيل:** نعم، بالنسبة لنا جاءت..

**علي الظفيري:** وإحنا فقرانين..

**عبد العزيز الدخيل:** في حالة فقر شديد وبالتالي تمت الاستفادة منها، تم التعليم وتم كل شيء في الأمور هذه، لكنك الآن عليك أن تنتقل إلى مرحلة عندما أديت الحاجة الماسة، عليك أن تنتقل إلى ترشيد هذه الثروة، وخصوصاً في بلاد مثل المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية بشكل تام، لا يوجد لدينا كثرة طبيعية إلا هذا البترول لا مياه، لا أنهار، لا أراضي زراعية، لا شيء، عندنا هذا البترول، هذا البترول مع شديد الأسف أنه للأسف لعدم وجود الوعاء الحكومي ولعدم وجود مؤسسات، وعدم وجود الحكومات واللي المبني على أساس، وهذا الأمر تراه لا يتعلق في البترول ولكن يتعلق بكل شيء يعني عندما تفقد الأمة وعندما لا يكون في شفافية، ولا يكون في محاسبة ولا يكون في رقيب ولا يكون في حرية الرأي، لا يمكن إلا أن يكون في فساد حتى ولم يكن هنالك

ثروة، حتى في الدول التي ليس لديها ثروات نجد فيها فساد نتيجة للتسلط وعدم وجود حرية رأي ونقاش، عندما تنتقل من الحكم الفردي إلى الحكم الجماعي إلى المشاركة الجماعية، بأي حال من الأحوال نحن لا نريد أن نستورد أي..

**علي الظفيري: نتج حالتنا الخاصة.**

**عبد العزيز الدخيل:** أنت في حالتنا الخاصة أن تخرج من القرار الفردي إلى القرار المشارك، إلى المشاركة في الرأي بأي حالة وطريقة ولكنها لا بد أن تكون بناءً على حرية رأي وبناءً على عدل وقضاء.

**علي الظفيري:** اسمح لي أن أسجل ملاحظة وأنقلك إلى جدل يدور في الخليج، عندما نموذج في الكويت كحالة فيها مشاركة من الأمة وفيها أرضية دستورية وبرلمان طبعاً بأوضاعه الصعبة والعقبات التي تقف أمامه، عنا حالة أخرى مثلاً خليناً نتكلم عن قطر والإمارات لا توجد فيها هذه الأرضية التشاركية، لا يوجد برلمانات فاعلة ولها الحق يعني الرقابة بشكل شديد جداً، القول بأنه هذه الدول بدون رقابة وبدون مشاركة شعبية أنتجت شيء ما، بينما الرقابة هناك والديمقراطية والانتخابات وكل ذلك لم يساعد على إنتاج حالة جيدة، كيف ترى ذلك أنت يا دكتور؟

**عبد العزيز الدخيل:** أنا أرى هذا الأمر كلمة حق أريد بها باطل بمعنى أن البناء والتطوير والإسراع فيه وتحقيق النتائج إذا لم يكن مبنياً على مشاركة شعبية وعلى حرية فإنه ينمو بسرعة ويطول بسرعة يمكن أن تصل وتبني أهرامات ولكنك معرض في أي لحظة للسقوط من أعلى إلى أسفل، والتاريخ مليء بهذه الأحداث من صدام حسين إلى غيره إلى غيره لأنه ما في ضمان لأنك خصوصاً عندما يأتيك شخصاً يمكن أن تبني، وفي الأمر الديمقراطية وحرية الرأي والمشاركة هي تصعب اتخاذ القرار، يعني اتخاذ القرار أسهل في الحالة الفردية منه في الحالة الجماعية، لأنه قرار فردي يؤخذ وإذا كان صائباً يؤدي إلى نتائج جيدة. ولكن العبرة في الاستدامة في الكويت أو في غيرها من البلاد التي فيها شيء من الحرية، أنت تبني مؤسسة وبالتالي حتى وإن كان نموك تدريجي وقليل إلا أنه ثابت، وغير قابل للانحطاط، بناء الحرية بناء المؤسسات الديمقراطية السليمة يأخذ وقت لا بد منه النتيجة أنه لا يمكن تفاديه أي أن شعب من الشعوب لا يمكن لك أن أنت.. أو أن أصل إلى نتيجة بدون أن تكون في مشاركة شعبية وبدون أن يكون حرية رأي وبدون مؤسسات لا يمكن تاريخياً، انتظرت ١٠ سنين أو ١٠٠ سنوات لا بد أن تصل إلى هذه المرحلة لأنها هي المرحلة الأرشد والأفضل والأبقى للأمم كلها وهذا التاريخ كله يعلمنا إياه، وبالتالي كلما تأخرنا كلما زاد العبء علينا، وبالتالي حتى وإن كانت نتائج قطر هي نتائج تحقيق جيد وبناء جيد وخطط سريعة واتخذ فيها القرار ولكنها غير ثابتة القواعد.

**علي الظفيري:** السؤال اللي يمكن ما ركزنا عليه، الآن الخطر أنت دائما تتحدث عن مستقبل أسود دكتور عبد العزيز ودائماً لما نسمع أو نقرأ نخاف، نشعر بخوف ونشعر بأنك متشائم، الآن ماذا ينتظرنا نتيجة هذا الشكل من الإدارة الذي تم في دول الخليج وأنت طبعاً تتحدث عن المملكة بشكل رئيسي بحكم كونك مواطن سعودي تتحدث عن بلدك ولكن الحال من بعضه يعني الدرجات تختلف ولكن النوع واحد.

**عبد العزيز الدخيل:** أولاً أنا بالنسبة لعملية التفاؤل والتشاؤم، نعم أنا منذ سنين طويلة منذ عشرات السنين وأنا متشائم لأنني أفرا الحالة الموجودة، والمستقبل هو وليد الواقع، أنت تقرأ المستقبل من واقعك، الواقع الذي أقرأه واقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الموجود الذي نعيشه ينبئ بأن المستقبل غير سليم. وأنا لي كتاب أخير يعني سيظهر عن قريب هو يعني يتحدث عن إذا استمرت الأمور كما هي فسندهب إلى ضائقة مالية وإلى هاوية مالية.

**علي الظفيري:** أشير للكتاب هو الدخل والإنفاق الحكومي في السعودية أزمة مالية تلوح في الأفق ما هي الضائقة والأزمة المالية التي تلوح بالأفق؟

**عبد العزيز الدخيل:** إذا نظرت إلى الأمر عنا في السعودية ولذلك يقال كيف تتشاءم وأنت في هذه النعمة؟

**علي الظفيري:** البجوحة المالية كبيرة.

**عبد العزيز الدخيل:** المشكلة إن هذه البجوحة والنعمة وهذا البترول الذي نعتمد عليه زائل وسنبقى نحن، وسنبقى بما لدينا من فساد ومن تأخر ومن.. ومن.. الخ، أقول أنه لا بد أن.. كيف تأتي الضائقة؟ إذا استمرنا بما نحن عليه، إذا استمر نمو السكان بما هو عليه ونحن لدينا الآن حوالي ٢١ أو ٢٢ مليون وسيصل في عشر سنوات، خمسة عشر سنة إلى ٤٠ مليون، إذا استمر الإنفاق والفساد واستمر الاستهلاك كما هو عليه، إذا استمر إنفاق الدولة، وعدم ترشيدها للإنفاق كما هو عليه، نحن في بلد صحراوي يحتاج إلى الكثير من المياه، المياه الآن منتهية وتكلفتها عالية، نحن أمام شعب من ١٥ سنة ونصف والأطفال يشكلون أكثر من ٥٠% ولدينا مستقبل كبير جداً، نحن في بلد لا تملك إلا البترول فقط وعندما ينتهي البترول يقف الإيراد.

**علي الظفيري:** حتى لو مش ينتهي دكتور حتى تنزل أسعاره، مصادر بديلة، ماذا يجب أن نفعل؟

**عبد العزيز الدخيل:** ماذا يجب أن تفعل؟ الآن أمامك فرصة ذهبية ولذلك أنا أقرع الجرس، لذلك أنا وغيري.. وغيري، أنا يمكن اقل واحد أنا أكتب وأصرخ وأحكي وأقول

أن هذه هي فرصتنا وهذا هو الوقت، لأن البترول الآن لا تدري برغم كمياته الموجودة لكن لا تدري بعد ١٠ سنين، بعد ١٥ سنة، وعشرة سنين..

**علي الظفيري:** لا شيء في عمر الشعوب..

**عبد العزيز الدخيل:** لا شيء في عمر الشعوب، فبالتالي أن لم نقم الآن السؤال الذي يطرح نفسه: ما هو البديل؟ "ويش تبينا نسوي؟"

### إستراتيجية مبكرة لإصلاح الخلل

**علي الظفيري:** هذا هو ويش تبينا نسوي يا دكتور؟

**عبد العزيز الدخيل:** هذا هو ويش البديل، البديل أنا أقول أنه إذا أردنا أن نتقاضي أو نوقف السير إلى الهاوية الاقتصادية وأنا أسميتها بالهاوية الاقتصادية أنت تسير على طريق أن استمرت على ما أنت عليه فأنت مقدم إلى هاوية اقتصادية، إفلاس اقتصادي، الاختلاف هو على الزمن هل يكون بعد ١٠ سنين؟ هل يكون بعد ١٥ سنة؟

**علي الظفيري:** طيب الجماعة، المعازيب ما هم شايفين في الخليج ما هم شايفين هذا الأمر؟

**عبد العزيز الدخيل:** أنا هنا تأتي عملية الغوءاء، وتأتي عملية صاحب القرار ورؤيته وإنما سأجيبك على هذه النقطة؛ لكن كيف نخرج؟ يعني إحنا شخصنا المشكلة وأنا في اعتقادي أن استمررنا بما نحن عليه في دول الخليج بهذا الأسلوب بهذا الإنفاق فنحن مقبلون على هاوية اقتصادية، الآن كيف الخروج فلا بد من أمرين أساسيين: لا بد من هيكلية جذرية لاحظ أن قلت هيكلية جذرية في أمرين أساسيين..

**علي الظفيري:** لماذا؟

**عبد العزيز الدخيل:** في أمرين أساسيين هيكلية جذرية سياسية وهيكلية جذرية اقتصادية..

**علي الظفيري:** سياسية؟

**عبد العزيز الدخيل:** لماذا سياسية؟ لأنه أولاً أي إصلاح اقتصادي أو اجتماعي لا يبنى على قاعدة سياسية سليمة تؤمن الشفافية..

**علي الظفيري:** أي وش طبيعة الهيكلية دكتور؟

**عبد العزيز الدخيل:** أنا أجبلك إياها تؤمن أولاً خليها مطالبها لأنها بعدين مؤسساتها وش

المؤسسات إنما هذه الهيكلة السياسية، ما هو الواقع السياسي يؤمن الحرية يؤمن العدالة يؤمن الشفافية يؤمن المراقبة يؤمن حرية الرأي، كل هذه الأمور ما هي مؤسساتها؟ مؤسساتها لا بد أن يكون لديك دستور، دستور مبنى على الشريعة الإسلامية وعلى قواعد الأمة وعلى آمالها، لا بد أن يكون لديك انتخاب لبرلمان مجلس شورى سمي ما شئت إنما مجموعة من الشعب منتخبة انتخابا سليما وتعبير عن ضمير الشعب وعن حاجته، وعندك حكومة وعندك قضاء مستقل هذه المكونات الأساسية، هذه الفرشة سميها الفرشة هذا الشيء الأساسي لا بد أن يوجد أولا قبل أن يوجد التغيير الاقتصادي وبناء على هذه القاعدة السياسية السليمة اللي فيها الحساب والعقاب تُبنى القاعدة الاقتصادية، القاعدة الاقتصادية أول شيء في هذه القاعدة الاقتصادية ترشيد عملية الاستخراج أي بمعنى هذه الثروة الموجودة في باطن الأرض نستخرج منها ما نحتاج إليه لبناء تنمية شاملة، وإذا احتجنا أن نخرج منها أكثر من ذلك لصالح الغرب فعلى الغرب أن يعطينا البديل، نحن ثرواتنا الآن مجمدة المملكة العربية السعودية عندنا ٦٧٠ بليون دولار موجودة في الغرب ومعظمها في..

**علي الظفيري: السندات.**

**عبد العزيز الدخيل:** السندات الأميركية، وتحت هي الخطر السياسي أنها تجمد كما تجمد أميركا تجمد أي دولة وأيضا عوائدها تافهة جدا جدا إذن لماذا نحن نخرج..

**علي الظفيري:** لماذا حاطين ٧٠٠ مليار عند الغرب وعوائدها تافهة؟

**عبد العزيز الدخيل:** لأنك تنتج أكثر من اللازم فبالتالي لماذا لا نترك والعملية عملية اقتصادية تحتاج إلى دراسة، لماذا لا نترك إحنا هذا البترول في داخل الأرض ينمو بأسعاره نخرج منه ما نحتاجه للتنمية الإنسان والتنمية ونخرج منه ما يحتاجه العالم ولكن..

**علي الظفيري:** نراعي حاجة العالم أيضا..

**عبد العزيز الدخيل:** لكن بالمقابل.. ما هو نراعي حاجة العالم لأنه إحنا نريد أن نرضي أميركا ونرضي الغرب كما نقول ونحن مستعدون أي عجز نعطيكم لا نحن مستعدون نخرج لكم أكثر مما نحتاج ولكن إذا أخرجنا ما قيمته عشر مليون ريال عليكم أن تعطونا من الاستثمارات وتسمحوا لنا في الاستثمارات التي تؤدي إلى نفس النتائج، إذن العملية

تحتاج هذا في جانب ترشيد الإنفاق وترشيده وإبقائه أكثر مما يمكن في الأرض إذا ما استفدنا، النقطة الثانية هي في بناء الإنسان، الإنسان هو كل شيء، الله استخلف الإنسان على وجه الأرض لم يستخلف البترول..

**علي الظفيري:** في السعودية الآن عملية ابتعاث للطلبة بمئات الآلاف وهذه تدخل في إطار بناء الإنسان وتعليمه بشكل حديث وهذا مشروع تتبناه الدولة بالتالي في بؤادر إيجابية حتى لا نكون بعد صليدين على الآخر..

**عبد العزيز الدخيل:** بالتأكيد إحنا كان في وقتنا أوقات عنا نعرف الخطة ونفتح الخط... لكنه الآن في تقدم في عملية تعليم، لكن العملية ليست فيما تقوم به العملية ما هي احتياجات العالم كيف يسير العالم الآخر نحن نتعلم في إحدى المدارس وأفضل أنا وسبق أنني كتبتها وقتها أفضل استثمار أنا رأيتة استثمار بما في ذلك حتى الاستثمارات والجيل وينبع ولا غيره أفضل استثمار رأيتة هو مشروع الملك عبد الله للابتعاث أفضل استثمار رأيتة لأن الاستثمار يقع وحتى لو ما جانا إلا ٥٠%..

**علي الظفيري:** بأي طريقة المهم إنه في فائدة.

**عبد العزيز الدخيل:** إي لكن إلي أبي أن أقوله أن هذا لا يكفي بمعنى حتى في التعليم لا يكفي هذا الشيء، لأن متطلبات التعليم ومتطلبات الحضارة ومتطلبات التنمية الصناعية اللي إحنا شغالين عليها..

**علي الظفيري:** طب تنوع مصادر الدخل دكتور، هل بالإمكان اليوم كخيار لدى الأنظمة في الخليج إحداث عملية تنوع جيدة يعني إدخال مصادر أخرى استثمارات إعادة تدويرها إلى آخره؟

**عبد العزيز الدخيل:** أنت أولا مثلما قلت أن تبني في الإنسان، وهذا الإنسان يعني يجب أن لا يأخذ الأمر بشكل بسيط جدا عندما تبني الإنسان تبنيه بماذا؟ تبني عقله وفكره أي بمعنى منظومة التعليم ومنهم في الابتدائي إلى أن يخرج من الجامعة يجب أن تكون علمية الملح يجب أن تكوينها علمي فيها فقه وفيها دين وفيها وإلى آخره، ولكنها الجزئية الأساسية يجب أن تكون علمية تقنية، عندما يخرج هذا الإنسان إذا لم يجد له عملا في بلاده وجد عملا في أي مكان في العالم، والدليل على ذلك ما نجده لدينا وما نجده في العالم عندما تذهب إلى أي مكان في العالم تجد صاحب العلم والمعرفة بأي



أصقاع العالم يأتي..

**علي الظفيري:** وهذا ما إله علاقة بالخيانة العمل في خارج البلد يعني، يعني ما له علاقة بالوطنية والولاء والانتماء، طيب دكتور أنت تتكلم عن إعادة هيكلة سياسية نتحدث عن دستور عن أمة حقيقية تراقب وتعمل وتشارك، إذا كانت الأنظمة الآن لا تسمح بأي كلمة تسجن وتمنع من السفر وتعتقل لأي سبب من الأسباب، هل يمكن يعني هل هي مهياة يعني لهذه الهيكلة الجذرية اللي نتكلم عنها؟

**عبد العزيز الدخيل:** نعم عندما تحدثت قبل كم يوم في محاضرة في هذا الموضوع هذا أشرت، وأشير الآن طبعاً عندما تنظر إلى الهيكلة وخصوصاً الهيكلة السياسية أنت تتكلم عن انتخابات تتكلم عن دستور وينك أنت؟ وينك وبين الواقع؟ أنت ليست واقعيًا، أنت أقولك يعني حتى في الكتاب هذا أنا طرحته، يطرح بأن العملية ليست واقعية ولا تتماشى مع واقعنا ولا مع ظروفنا، أنت تتكلم عن خيال تتكلم من وين جاي أنت، أقول صح نعم هذه الأطروحات هي أطروحات لا تساير الواقع ولا تمشي مع الواقع، ولكن نحن أمام خطر مستقبلي داهم وأقول فعلاً إذا استمررنا نحن أمام خطر اقتصادي وهاوية داهم في المستقبل، ولذلك لا يمكن أن نصل إلى حلول جذرية وحلول ناجعة إذا كنا نقبع في خندق الواقع، إذا كان علاجنا وأطروحاتنا وتغييرنا وسياساتنا هي مثلبسة في الواقع وتمشي مع الواقع وتريد أن تجامل الواقع فلن يكون هنالك تغيير، سنصل إلى الهاوية قبل أن نعالج شيء، لذلك علينا الخروج من أدبيات الواقع علينا أن نتحدث بما يجب أن يكون وبما يلاءم المشكلة التي فيها، ونحن أمام مشكلة مستعصية ونحن أمام خطر داهم، ولذلك الغرض من المقالات التي سواء كتبتها أو في الكتاب هي قرع الجرس هي التنبيه.

**علي الظفيري:** يقولوا لك الشيوخ أبخص يا دكتور..

**عبد العزيز الدخيل:** هي القول للشيوخ ولصاحب القرار إن نحن علينا أن نرفع الصوت..

**علي الظفيري:** طيب إذا عندنا وسائل إعلام وعندنا أشباه مثقفين ما يمكن أن يسمى مجازاً مثقفين يتحالفون مع السلطة، يضربون كل تيار كل فكرة صحيحة وسليمة وأمينية ووفية لمجتمعها كما تطرح أنت الآن، تهاجم وتخون وتشتتم وتحارب وأن كل ما تقوم بها هذه الأنظمة حسب طبيعة النظام هنا ولا هناك يعني..

**عبد العزيز الدخيل:** نعم.

**علي الظفيري:** أنه كله جميل ورائع وفي خدمة الناس.

**عبد العزيز الدخيل:** المطبلين موجودين وسيظلون موجودين، إنما علينا أن نرفع الصوت علينا أن نجاهر، في إحدى المحاضرات قال لي أحد الإخوان: نحن كمن هو في باطن البئر كيف نخرج- أنت معي- فلا بد لنا من حبل يدلى علينا لكي نخرج، قلت له إذا بقيت صامتا وأنت في قاع البئر فستمر القوافل من عن يمينك وشمالك ولن يعرفوا أن هنالك إنسان قابع، عليك أن ترفع الصوت ونحن كل ما علينا أن نرفع الصوت وإذا ارتفع الصوت بكل موضوعية وبكل شفافية لا نريد أن نتحدث؛ إنما نتحدث عن واقع نتحدث عن دراسة ونتحدث عن أفق وقراءة حقيقية للمستقبل، وعلينا أن نرفع الصوت ونقرع الجرس ونقول لصاحب القرار أننا مقبلون على خطر، وعليه أن يبحث وعليه أن يستمع إلى هذا الرأي وذلك الرأي، أنا كتبت كثيرا وقلت أنا مستعد للنقاش وغيري مستعد للنقاش ولذلك قد لا يكون هو رأيي هو الرأي صواب ١٠٠% ولكن على صاحب القرار أن يرى أن يناقش وينتبه إلى هذه الأمور، المشكلة أننا في غيبوبة.

**علي الظفيري:** أشكرك جزيل الشكر دكتور عبد العزيز الدخيل الخبير في الاقتصاد السياسي والمتفهم العربي على كل ما تفضلت به، وأيضا ربما أشير للإعجاب الشبابي الكبير اللافت حقيقة يعني اطلعت عليه في الشبكات الاجتماعية لحديثك ولموافقك الدائمة التي تطرحها، أشكرك ورغم ضيق الوقت أيضا..

**عبد العزيز الدخيل:** الله يسلمك شكرا لك..

**علي الظفيري:** الشكر موصول لكم مشاهدينا الكرام، مواقع البرنامج في الجزيرة نت موقعنا الرئيسي وكذلك حساب البرنامج في تويتر والفيسبوك شكرا لكم على طيب المتابعة، تحيات الزملاء منصور الطلافيح، داود سليمان، عبد العزيز الحيص، ألقاكم في الأسبوع المقبل دمت بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.